والمعتمر اما نفسي لا تجن عني واصبري • والماجان الهوى منه لعب
حبيب جفاه وقلب بجا ها • واح لحاظ وكا منصب
شجون منعني الجفون الكرا • وعوضنها ادمعا تنزرب

وبيت الصفي الحلي قوله في هذا النوع قوله

اما المعلى لما اطلعنا العدو علا • سهم وادعنا نفسي كيف محتشم • أقسى
خطاب للنفس في هذا البيت فضلا عن معانيه معها ومن العجب ان مثل
هذا الشاعر الماهر يذكر نوعا ويأتي له بمثال غير مطابق ولم يكتفا حتى
استشهد له في شرحه بقول المتنبي وانا الذي اجتلب المنية طرفه •
من المطالب والقتيل القاتل • واعجب منه بيت الشيخ عز الدين الموصلي
وهو قوله عاتبت نفسي اذا انعشها الهوى • مجهول سبل بلا هاد ولا علم ولم
يتقبله لحقيقة هذا النوع // ابن حجة وبيته
يا نفس ذي وقفي عتابي فقد نالجليق • مني ولم نقطني ءامال وصلهم
وما احسن بيت الفاضلة عائشة الباعونية وهو قوله
يا نفس ما ذا الونا جدي فان يصلوا • فالفصل اذا موتي موتا محتشم •
وهو بيت محتشم شاهد على هذا النوع بجمعه
وليس لي اليوم شغل يحفظ ما رحلوا • سوى بهم بل يعد حتى انشر // انه
في البيت من قبله وهو من محاسن الادب ومن اوضح // الادلة على حسن
تصرف الشاعر وهو ان يستثني بستكره المتكلم من نوع الى اخر فيتخلص من
الشكاية او غيرها الى ما يتعلق بمدحه باحسن ما يمكنه من
المعاني المؤلفة ويتخلص ذلك الغزل سابقا لاحقا بين المعنى بحيث
لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع في الثاني لشرفه

المازجة

٨

المازجة ولا انقطاع بينهما حتى كانهما افرغا في قالب واحد لان السامع
يكون متشوقا للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فاذا كان
حسنا متلائما الرشيق حصل من نشاط السامع واعان على الاصغاء ما
بعده ولا بالعكس وهذه لطيفة تزيد بها المولدون والعصريون
دون المتقدمين ما وقع لهم نادرا واتفق شيء ذلك في بيت قصير بين
ظاهر المعنى مستقيم المبنى • يسوغ لي بسبب ما فيه الى ان اقول
انه اشرف من قول ابي تمام

كالخالة الحمة البري كظلوم • والظلم من ذي قدرة مذموم
زعمت هواك عفا الغداة كما عفا • منها طلول بالوى ورسوم
ما زلت عن سنن الوداد ولا غدت • نفسي على الف سواك تحوم
لما رايت الدهر عالم ان النوى متى • من وان ابا الحسين كريم

وله ايضا

وعاذل هاج لي باللوم ماربة • باتت عليها هموم النفس تحتجب
لما اطال ارتجال العذل قلت له • الحزم يشغلني عن صروف الدهر لا الخطب
لم يجتمع فيه بين مجد واطرها • لها ابعد من وان والنوب

وله ايضا

ودم بواد يوم توديع الغواني جاء • اراه من سيف التوديع ينصرف
لجاذب الشوق لما ثم يجرب • حماه للفواهي في ابي دلف

وله ايضا

اقول للمرء الوجناء ... • بقر خلفت لغير العوض والعكس
ما يحسن الدهر ان يسوى على رجل • اذا تعلق حبلا من ابي حسن

Copyright © King Saud University